رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري)مستمر(

الدرس 71 | شرح صحيح البخاري | كتاب الوضوء | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب السواك. اي باب يتعلق باحكام السواك وما جاء فيه للاخر بالاحاديث واحكامه. والسواك اصله من التسوف والتحرك. وهو تحريك - 00:00:00

عود السواك في الفم. من باب ازالة الاذى وتنظيفه. والسواك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مطهرة للفم بغداد للرب. المتسوك بسواكه يرضي ربه. والمتسوك بسواكه يطهر ثبت. والنبي صلى الله عليه وسلم امر بالسواك. وقال اكثرت عليكم في السواك - 00:00:30

اكثرت ان الصلاة في معنى انه اكثر في امر امته بان يتسوكوا. والسواك من سنن الفطرة اي معنى من السنن التي فطر الله الناس عليها. وهناك امور فطرية يشترك فيها جميع البشر. ليست خاصة - 00:01:00

لاهل الاسلام على وجه الصحيح. هي عامة لجميع البشر. واذا اردت ان تعرف انتكاس الفطر وترى شيئا ملموس بانتكاس الفطر فانظر الى افعال الناس. فاذا رأيت اذا رأيت هذا العبد لا يتسوك - 00:01:20

فقد اخل بسنة من سنن الفطرة. اذا رأيته حلق لحيته فقد اخل بسنة من سنن الفطرة. اذا رأيته اطال شاربه فقد اخلى بسنة بسنن الفطرة. اذا رأيته ترك اظافره طويلة فقد اخل بسنة من سنن الفطرة. وكذلك الابطال - 00:01:40

كذلك العان وما شابه ذلك فهي امور فطرية. فطر الانسان انه يزيل هذا الاذى عن نفسه. فالسواك ايضا من من السنن من سنن الفطرة التي يؤمر المسلم بمعاهدة اسنانه ولسانه بعود بعود ينظف به اسنانه - 00:02:00

ورسالة. قال ابن قال ابن عباس بت عند خالتي ميمونة فاستن النبي صلى الله مر بنا هذا الحديث في او سيأتي معنا في صفة صلاة الليل. وايضا مر بنا في كتاب الطهارة عندما قام النبي صلى - 00:02:20

وتوضأ وضوءا خفيفا ثم ثم نام ثم قام وتوضأ وضوءا احسن الاول ثم صلى فذكر الحبيب طوله فهذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قام من نوم الليل استن - 00:02:42

وهذا احد المواطن التي يتأكد فيها السواك. اولا السواك سنة مؤكدة. سنة مؤكدة. ولا نقول بوجوبه صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. وقد يقال بوجوب السواك عند عند - 00:02:57

حاجته بمعنى عند اصفرار الاسنان عند وجود الاذى والقذر في الفم فانه يتسوى ولو قيل بالوجوب في هذا المقام لكان صحيحا. لان مقصود السواك هو ازالة الاذى الذي يعلق بالاسنان - 00:03:20

فيجب على المسلم ان يزيل الاذى الذي يعلق به. والا الاصل في السواك انه سنة مؤكدة. وذكر العلماء انه يتأكد في مواطن يتأكد في مواقف الموطن الاول يتأكد عند الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان امرك لولا ان اشق - 00:03:40

يا امتي لامرتم بالسواك عند كل صلاة. رواه البخاري ومسلم في الحديث ابي هريرة وجيض من طريق الزويد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قالوا لا ان اشق على امتي لامرتم بالسواك عند كل صلاة - 00:04:00

فافاد ان السواك سنة مؤكدة عند كل صلاة سواء كانت فريضة او نافلة. واذا قال بعضهم ان هذا لو يدخل تحته صلاة الجنازة لان صلاة لولا لامرت عند كل صلاة. واذا علمنا ان ان آآ ان الفم ان الفم الذي يتلو به العبد كلام ربه سبحانه - 00:04:15

هو مجرى لكلام الله عز وجل وان الملك يضع فاه على في القارئ وضح ان الحكمة من السواك عند الصلاة وان يطيب فاه عند مناجاة الله عز وجل جاء السواك سنة مؤكدة عند الصلاة. الفريضة والنافلة. والموضع الثاني من المواضع عند الوضوء - 00:04:42
وحديث الوضوء جاء معلق عند البخاري وصله اهل السنن وقد اعله بعضهم لكنه محفوظ ولكنه صحيح. ابو هريرة لولا اشق على امتي لامرت بالسواك مع كل وضوء. فاذا اراد يتوضأ الانسان ايضا من السنة ان يتوضأ. وحديث حديث - 00:05:07
ابي هريرة هذا رواه مالك عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة وقد اعله بعضهم ومالك امام الحجة ولتفرده لا يرد تفرده لا يرد بل يقبل. فقال لامرت بالسواك مع كل وضوء - 00:05:27
فهذا الموضع الثاني الموضع الثالث قال عند القيام من النوم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قبل النوم استن. اي تسوك كما في حديث ابن عباس هذا انه استن. وجاهد موسى ليش؟ رضي الله تكاسل اذا قبل الليل حديث حذيفة في الصحيح. كان النبي - 00:05:47
صلى الله اذا قام الليل يشوس فاه بالسواك. هذا الموضع الثالث. الموضع الرابع عند دخول عند دخول المسجد قياسا على دخول البيت. قياسا على دخول البيت حديث عائشة في مسلم قالت عندما سئلت باي شيء - 00:06:07
يلبس اللي دخل البيت قالت بالسواك. فاذا كان يتسوك لملاقاة اهله فمن باب اولى ان يتسوق بملاقاة ربه. وهذا يدل على ان الادب للرجل خاصة المتزوج اذا دخل اهله اذا دخل على اهله في بيته ان يتسوك حتى لا تجد امرأته منه - 00:06:27
رائحة كريهة وهذا لا شك انه من عظيم خلق النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الامر الرابع والخامس من دخول البيت لحديث عائشة وعند دخول المسجد قياس على حديث عائشة في دخول البيت. الموضع السادس الموضع - 00:06:47
السادس عند تغير رائحة الفم. وعند اصفرار الاسنان. الموضع السابع عند حضور لاجل عند حضور الاجل اي عندما يحصل النزع وان كان ذا المقام مقام رهيب لا قد لا يستشعر الانسان وقد لا يطرأ - 00:07:07
لهذا الفعل الا انه من السنن المؤكدة. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما كان ينازع الموت ويقول من الرفيق الاعلى دخل عليه عبد الرحمن بكر الصديق وفي يده سواك. وسلم ينظر اليه قالت كانك يا رسول الله فاش برأسه؟ نعم - 00:07:27
تقول فقظمت وطيبت وناولت اياه فاستنى استناء استنانا ما استن مثله قبله. من باب انه سيلاقي ربه هذه سبع قال البخاري حدثنا ابو النعمان حدثنا حبان بن زيد عن غيلان الجريع الذي عن ابي بردة عن ابيه ابو موسى الاشعري - 00:07:47
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وجدته يستن بسواك بيده. وهذي مسألة باي يد يتسوك نقل شيخ الاسلام ان الائمة مجمعون على ان السواك باليد اليسرى وقال لا اعرف اماما لا اعرف اماما - 00:08:07
اتبع الا ويرى الاسواك يد اليسرى. اهل العلم اليسرى الا ان عند اهل الرأي من الاحداث يرون تفصيل ما كان من باب الاذى باليسار وما كان من باب التطييب والتطهير فبيمين. لكن الاصل نقول هو باليد اليسرى. وجاء عند ابي - 00:08:27
داوود بالحديث مسلم ابراهيم الفراهيدي عن شعبة عن اشعب ابن سليم عن ابيه عن عائشة كان التيمم في تنعله وترجله وسواكه. لكن حين ايش قلنا؟ هذا الحديث منكر مسلمة لا يصح. لكن ايش السواك؟ اليسرى. ايش تاك طولا او عرضا؟ الوالد هذا - 00:08:47
ضعيفة لا يصح في ذاك الشيء لكن الاصح هنا ان الانسان يستاك او هذا الاصل ولو استاك طولا لا حرج عرظا هذا العرظ وطولا يقول الامر في هذا واسع الا اذا كان احد الصورتين تؤذيه ان كان الطول يؤذيه لان هذا - 00:09:17
البعض يقول ان الاستياك طولا يؤذي اللثة ويدميها فيستاك عرضا حتى لا يؤذي وهذي لا شك ان له ان انه معتبر وانه اه تعليل صحيح. قال ايضا ان هذا مسألة السواك بيد اليسرى وذكرناها يبقى - 00:09:37
ستاك يستلوا بسواك بيده. يقول هذا ايضا يدل على ان السوق ليس خاصا بالاسنان. بل يتسوك وايضا لمن داخل جوفه داخل الفم كطرف اللسان لان الانسان لا يقول الا اذا دخل السواك الى اقصى - 00:09:57
الفم يتهوى اي كانه يريد ان يستفرغ. فيدل ايضا ان من السنة ليستاك على لسانه وان يستاك على اسنانه. ذكر حديث عثمان قال احدنا جرير عن منصور على ديوان الحذيفة قال كانت اذا قام الليل يشوش فاه - 00:10:18

ثم قال باب دفع السواك الى الاكبر الى الاكبر بمعنى كسواك وهناك شخصان احدهما صغير الاخر كبير وتريد ان تعطي ايهما نقول اعطه من؟ الاكبر اعطه الاكبر اذا كان امامك. اما اذا كان احدهم عن يمينك والاخر عن يسارك واردت ان تدفع - 00:10:35
سواك تعطيه من؟ عن يمينك. ولو كان اصغر. قال عفان حدثنا صخر شوية عنا ثعلب ابن عمر قال قرآني وتسوك بسواك اي في رؤية فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر تناولت السواك الاصغر منهما - 00:11:01
فقير كبر فدفعته الى الاكل وقال ابو عبد الله اختصره لعيم عن ابن المبارك عن اسامة عنان عن ابن عمر اختصره ابو اختصره نعيم ابن حماد الخزاعي ومن شيوخ البخاري المبارك عن اسامة - 00:11:26
اسامة هلا وابن زيد وهو ليس بشرط البخاري انما هو من المتابعات فهذا الحديث علقه البخاري من طريق عفان قال عفان وقال وحدثنا صخر جويرية صخر بن الجويرية فهذا من معلقات البخاري - 00:11:46
جاء عند مسلم لحديث ابن علي الجهموي اخبره بأبيه عن نافع ابن عمر قال اراهن ويتسوك بسواك فجذبني رجلان احدهما الاخر. فناولت السواك الاصغر كبر فدفعت الى الاكبر. وجاء اذا الحديث موصول عند مسلم حديث نافع عفان هذا وصله وصله البخاري لكن ليس على - 00:12:11
ليس على شرطه لان في اسامة اسامة بن زيد اسامة زيد هذا وفيه ما ذكرت اسامة زيد الليثي مولاه. قلنا للاسلام زيد الليثي هو ايش؟ ليس على شرط البخاري. وانما ذكر هنا في الشواهد - 00:12:40
او ذكره مقرونا بغيره فيبقى الحديث عند البخاري موصول لكن في علة يسعى شرطه لذلك لو قيل قال لماذا علق البخاري هنا؟ نقول لان الاسناد الموصول ليس على شرط فهو الحديث عنده صحيح لكن الموصول فيه - 00:12:59
في هذه العلة. والحديث عند مسلم بالحديث في الحديث كما ذكر قبل قليل بحيث حديث صخر بن جويرية انك ابن عمر فالحديث موصول في مسلم قال هنا فداولت السواك الاصل مني قد يقول قائل هل هذا على اطلاقه انه يداول اكبر دائما؟ وهل يقال كبر كبر دائما - 00:13:15
نقول التكبير وملاوة الاكبر متى؟ اذا اذا كان المعطى امامك. اذا كان المعطى امامك وانت تريد من تريد ان تعطى من امامك؟ من تعطي؟ تعطي الاكبر. يعني انت معك مدخل الان وانا اريد ان اعطي ما عندي احد على يميني ولا يسار لكن ساعطيه - 00:13:44
امامي ماذا افعل؟ انظر الى اكبر القوم فادفعها له. اما اذا كنت ساعطي من بجانبي اليمين وعلى يساري فابدأ باليمين ولو كان الذي في اليمين اصغر. ولذا لما كان خال الوليد - 00:14:04
على يسار النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس عن يمينه والنبي يشرب لبن. واستأذن ابن عباس قال تأبى يعطيه ابو بكر الصديق صديق قال صلى الله لا اؤثر بفضلك احد. يقول فتلها في يده. وهذا يدل على ايش؟ على اي شيء؟ على - 00:14:22
فقه ابن عباس لانه عرف ان هذه البركة اذا ذهبت لن ذهبت منه لن تعود اليه. فاخذ رضي الله تعالى عنه هذا الاناء وشربه بعد النبي صلى الله عليه وسلم. قال بعد ذلك باب فضل من بات على الوضوء - 00:14:44
اذا البخاري ذكر في باب السواك الدفع الاكبر وذكر باب السواك في مسألة آآ استناده صلى الله عليه وسلم في آآ على طرف لسانه وانه كان اللسان واحاديس كثيرة احاديث كثيرة سألت سبق معنا قول صلى الله عليه وسلم لولا نشق على امتي لامرتم بالسواك عند كل صلاة - 00:14:59
ايضا معلقا لامرتم بالسواك عند كل وضوء مر معنا في كتاب الوضوء للسواك عند الوضوء ثم قال باب فضل المات على الوضوء هذا سنة السنة لمن اراد السنة لمن اراد ان ينام ان يتوضأ. وضوء الصلاة يتوضأ وضوء الصلاة وينام على - 00:15:23
جنبه الايمن وقد جاء في فضل ذاك حياة كثيرة من ذلك ان من مات على وضوء بات في شعاره ملك بات في شعاره ملك يدعو له وقيل ان من بات على وضوء - 00:15:43
كانت رح عند عرش الرحمن. لروحه تصعد الى السماء. وان بات على غير وضوء لم تصعد روحه الى السماء قال السمرقندي قال اخبرنا عبد الله بن مبارك قال اخبر سفيان عن منصور عن سعد ابن عبيدة عن البراء. قال قال النبي قال قال لي النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:15:59
اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك رزقك. اذا هو سنة تتوضأ وضوءك للصلاة. ثم اضطجع على شقك الايمن سنة اخرى مع ان النوم في اصله ايش؟ عادة وجبلة ليس هناك النوم في اصله واشترك بين جميع الخلق - 00:16:17
انهم ينامون فنقول واجب الله ومع ذلك في سننه. السنة الاولى في هذه الجبلة ان تنام على وضوء. السنة الثانية ان تنام على الايمن السنة الثالثة ان تضع يدك على تحت خدك وتقول اللهم قني عذابك السنن ان تقرأ - 00:16:37
ان تقرأ المعوذات مثلا وسورة الاخلاص. ان تقرأ ايضا ان تقرأ شيء من القرآن عند نومك هذا يوم من السنة ايضا من السنة ان ان تدعو بهذا الدعاء وان تذكر اذكار النوم. قال اذا ثم اضطجع شقك الايمن - 00:16:57
ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك لا منجى ولا منجى منك الا اليك اللهم امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت بعد هذا - 00:17:17
دعاء مت على الفطرة اي على التوحيد وعلى الاسلام وعلى الايمان. قال فان مت من المتق فانت على الفطرة واجعلهن ما تتكلم به ده من السنة ان يقال هذا الذكر بعد التسبيح ثلاثة وثلاثين والتحميد ثلاثة وثلاثين والتكبير اربعة وثلاثين بعد قراءة اية - 00:17:37
الكرسي بعد قراءة المعوذات بعد الادعية الواردة اللهم اسمك اموت واحيا باسمك باسمك ارفعها يقول في ما يدعو به ويذكر الله به عند نومه حديث البراء ابن عاز اللهم اسلمت نفسي اللهم اسلمت وجهي اليك فوضت امري اليك والجأت - 00:17:57
اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. يحفظ المسلم هذا الدعاء ويقول عند نومه ولا يضيع. يقف على هذا والله تعالى اعلم - 00:18:17
اشارة الى ختم الكتاب واجعلهن اخرا واجعلهن واشار الى ختم هذا الباب بقوله واجعلهن اخر ما تقول. اخر ما اتكلم به. كانه يقول ايضا هذا الحجر بتكلم به في المنام انا اخر ما اتكلم بالوضوء. وهذا - 00:18:37
الحديث وقد مر بنا تتبع هذه المسألة تجد البخاري دائما يختم كل باب مما يدل على نهاية ما يكتب في ما يتكلم فيه رحمه الله طيب اه حديث النبي اللهم صلي وسلم عليه يعني يمسح رأسه ووجهه واستطاعة المعوذات كيفية يا شيخ - 00:18:57
اجمع كفيها كذا كلما قرأ سورة يفت ثم دخلت فمسحها هكذا طبعا يمسح ويذهب الى نام ثم يرجع الى قفاه ما يستطيع حتى لو استطاع ظهره يمسح على ظهره. وقضاء بعدين ما استطاع من جسده. الوجه وينزل ثم ما في اشكال. اول شيء يبدا - 00:19:27
ثم يرجع الى قفاهما وظهره ما استطاع من جسده. اي شيء تستطيع ان تلبسه بهذا كذلك. هل هي رقية؟ او هي ذكر؟ فيه خيار لكن بعد ذلك نقول لا تقال مطلقا. بعضهم يراها ذكر. بعضهم يراها انها رقية. انه فعلها لحاجة لعرض مر به صلى الله عليه وسلم وكان يرقي نفسه - 00:19:57
بهذه الرقية عند نومه. نعم. طيب يا شيخ بالنسبة للسنة انه يكون على طهارة ينام على طهارة. لو جلس ساعة او ساعتين او ثلاث ما جانا وانتقم؟ وينام على وضوء؟ اعتبر انه طق على وضوء. لان اصلا بمجرد ان ينام - 00:20:17
لم تقوى الله ايه لكن اذا احدث الانسان وهو جالس ايه يتوضأ ويرجع ثاني حتى يدرك هذا الفضل لا هو نايم جلس ساعة شنو احدث؟ انقاذ وتوضأ تواصل نام بعد الصلاة. يعني متى يبغى يصرف عليها؟ يسقط - 00:20:37
- 00:21:07